

## المجلس 6 من شرح)كتاب التوحيد( | برنامج مهمات العلم

### 5341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات. وجعل للعلم به اصولا ومهمات. واشهد ان لا اله الا الله حق واشهد ان محمدا عبده ورسوله صدقا. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى - 00:00:00  
آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد ثم جيد اما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو اول حديث سمعته منهم باسناد كل الى سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن دين - 00:00:34  
عن ابي قابوس مولى عبد الله ابن عمر عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في ارض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة - 00:00:54  
معلمينا بالمتعلمين في تلقيهم احكام الدين وترقيتهم في منازل في منازل اليقين. ومن طرائق ايقافهم على مهمات العلم باقراء  
اصول المتون وبيان مقاصدها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقيهم ويجد فيه المتوسطون ما يذكرهم ويطلع  
منه - 00:01:14

الى تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس السادس في شرح الكتاب السادس من برنامج مهمات العلم في سنته الخامسة خمس وثلاثين  
بعد الاربعمئة والالف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. بامام الدعوة - 00:01:44  
الاصلاحية في جزيرة العرب الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله. المتوفى سنة ست بعد والالف وقد انتهى بنا  
البيان الى قوله باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكر لها - 00:02:04  
نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايقه  
وللمسلمين اجمعين قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله الاية -  
00:02:24

اقصد الترجمة بيان ان اضافة النعم الى غير الله مما ينافي توحيده. بيان ان اضافة النعم الى غير الله مما افي توحيده وتجيء هذه  
الاضافة على حالين وتجيء هذه الاضافة على حالين. احدهما اضافة نعمة الله عز وجل الى غيره - 00:02:44  
اضافة نعمة الله عز وجل الى غيره. مع اعتقاد انها من ذلك اليه مع اعتقاد انها من ذلك المضاف اليه. وهذا شرك اكبر والاخرى اضافة  
نعمة الله الى غيره اضافة نعمة الله الى غيره - 00:03:16  
مع اعتقاد انها من عند الله مع اعتقاده انها من عند الله فتكون اضافتها على اللسان فقط. فتكون اضافتها على اللسان فقط. وهذا  
شرك اصغر نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال مجاهد ما معنى؟ وقول الرجل هذا ما لي ورثته عن اباي. وقال عمر ابن  
عبد الله يقولون لولا فلان - 00:03:45  
لم يكن كذا وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا. وقال ابو العباس بعد حديث زيد بن خالد رضي الله عنه الذي فيه ان الله تعالى  
قال اصبح من عبادي مؤمن بي - 00:04:14

كافر الحديث وقد تقدم وهذا كثير في الكتاب والسنة يذم سبحانه ومن يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو  
كقولهم كانت الريح هبة والملاح حاذقا ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة

اول قوله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم ينكرونها ثم ينكرونها بعد اثبات معرفتهم لها. بعد معرفة بعد اثبات معرفتهم لها ثم قال في بيان حالهم واكثرهم الكافرون. ثم قال في بيان - 00:04:44  
حالهم واكثرهم الكافرون ومن كفرهم اضافة نعمة الله الى غيره. ومن كفرهم اضافة نعمة الله الى غير ومن الانكار للنعمة بعد معرفتها ما ذكره المصنف من كلام عون ابن عبد الله - 00:05:19

من كلام مجاهد بن جبر وعون بن عبد الله رحمهما الله تعالى رواهما ابن جرير في تفسيره. رواهما ابن جرير في تفسيره. واسناد اثر مجاهد صحيح اما اثر ابن عون فاسناده ضعيف - 00:05:45

وهذا الذي ذكره واقع في حق من ينكر النعمة ظاهرا وباطنا هذا الذي ذكره واقع في حق من ينكر النعمة باطلا وظاهرا وفي حق من ينكرها ظاهرا لا باطنا. وفي حق من ينكرها ظاهرا لا باطنا. فالاول - 00:06:09

بقلبه انها من عند غير الله. والثاني لا يعتقد ذلك بقلبه. ولكن يجري لسانه الى غير الله سبحانه وتعالى. والاول كما سلفا شرك اكبر والثاني شرك اصغر اما ما ذكره المصنف من كلام ابن قتيبة في تفسير الاية يقولون هذا بشفاعة - 00:06:39

التهنا فهذا شرك اكبر. لان اتخاذ الشفاعة شرك اكبر هؤلاء يعتقدون ان ما يصلهم من النعمة بشفاعة اولئك. وهؤلاء يعتقدون ان ما يصلهم من النعمة بشفاعة اولئك وتقدم بيان كونه شركا اكبر في شرح القواعد الرابع - 00:07:09

والدليل الثاني حديث زيد ابن خالد رضي الله عنه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي الحديث متفق عليه. وتقدم ذكره في باب ما جاء في الاستسقاء بالانواء - 00:07:39

وتقدم ذكره في باب ما جاء في الاستسقاء بالانواء. وذكرنا حينئذ انهم اعتقدوا كونه سببا فقط. وتقدم انهم اعتقدوا كونه سببا فقط فوقعوا في الشرك الاصغر فهو من نسبة النعمة الى غير الله مع اعتقاد على اللسان فهو من نسبة النعمة الى غير الله - 00:07:59

على اللسان مع اعتقاد انها من الله وحده. ثم ذكر رحمه الله تعالى في ضمن كلام ابي العباس وهو احمد ابن تيمية النميري رحمه الله تعالى قول بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حادقا ونحو ذلك مما هو جاري على السنة كثير - 00:08:29

من نسبة النعمة الى غير الله باللسان. اي من نسبة النعمة الى غير الله عز وجل وهذا مقام عظيم لمن عرف قدر نعمة الله عز وجل. فان لسانه لا يجرا - 00:08:59

على ان ينسب تلك النعمة الى غير الله عز وجل. في حفظ لسانه من ان يجزي بهذا تعظيم لمن بحق الله سبحانه وتعالى. ومن احوال العلامة حمود التويجري رحمه الله تعالى المتوفى - 00:09:19

في مطلع هذا القرن انه انكر على بعض المؤلفين تسميته كتابا سماه اثر البتول في التنمية المعاصرة في المملكة العربية السعودية لما في مثل هذا العنوان من نسبة النعمة الى غير الله سبحانه وتعالى. وهذا يدل على شغوف نظر وكمال معرفة بتوحيد الله عز وجل.

وانه لا - 00:09:39

ينبغي استعمال مثل ذلك لما فيه من اضافة النعمة الى غير الله عز وجل. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها الثانية معرفة ان هذا جار على السنة كثيرة الثالثة تسمية هذا الكلام - 00:10:09

النعمة الرابعة اجتماع الضدين في القلب. باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. مقصود ترجمة بيان النهي عن جعل الانداد لله. بيان النهي عن جعل الانداد لله - 00:10:29

والانداد جمع ند. والند ما اجتمع فيه شيان. احدهما المثل والمثابة احدهما المثل والمثابة والآخر الضد والمخالفة والآخر الضد والمخالفة. فمتى اجتمع هذان الشيطان؟ في شيء سمي وجعل الانداد يسمى تنديدا. وجعلوا الانداد يسمى تنديدا - 00:10:49

وهو نوعان احدهما تنديد اكبر احدهما تنديد اكبر وهو ما تضمن جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الايمان وهو تضمن جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الايمان والآخر تنديد اصغر - 00:11:29

تنديد اصغر وهو ما تضمن جعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال الايمان ما تضمن جعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال

الايمان نعم. احسن الله اليكم قال ابن عباس رضي الله عنهما في الاية الانداد هو الشرك اخفى من ديبب النمل على صفات سوداء في ظلمة الليل وهو ان تقول - [00:11:59](#)

وحياتك يا فلانة وحياتي. وتقول لولا كلبية هذا لا تنال اللصوص ولولا البط في الدار لاتي اللصوص. وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله ما شئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه ابن ابي حاتم. وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغيره - [00:12:29](#)

الا فقد كفر واشرك. رواه الترمذي وحسنه وصححه الحاكم. وقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقول ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه ابو داود بسند صحيح وجاء عن - [00:12:49](#)

إبراهيم النخعي رحمه الله تعالى انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك؟ قال ويقول له والله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله - [00:13:09](#)

على فلا تجعلوا لله اعدادا وانتم تعلمون. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فلا تجعلوا لله اعدادا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فلا تجعلوا لله اعدادا فانه نهى للتحريم فانه نهى والنهي للتحريم. واتخاذ الانداد شرك. فالاية - [00:13:29](#)

في تحريم الشرك واتخاذ الانداد شرك فلاية في تحريم الشرك. وفسر ابن عباس رضي الله عنه الانداد بقوله الانداد هو الشرك اخفى من ديبب النمل الى اخره. رواه ابن ابي - [00:13:59](#)

في تفسيره واسناده حسن. رواه ابن ابي حاتم في تفسيره واسناده حسن وفيه عد افراد من انواع التنديد وفيه عد افراد من انواع التنديد في قوله وهو ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي الى قوله وقول الرجل لولا الله - [00:14:19](#)

لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا. فذكر رضي الله عنه ان هذه الانواع كلها من التنديد. ثم قال هذا كله به شرك. ثم قال هذا به شرك. وتقدم ان هذا التركيب في الخطاب النبوي وفي عرف الصحابة موضوع للدلالة على الشرك - [00:14:49](#)

ايش؟ الاصغر للدلالة على الشرك الاصغر. اي مسه حال من الشرك اي مسه حال من الشرك وصار له حظ منه لكنه لم يخرج من دائرة الاسلام. والدليل الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله - [00:15:19](#)

الحديث رواه ابو داود والترمذي. وحسنه وصححه الحاكم. وحسنه وصححه الحاكم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر او اشرك. فقد كفر او اشرك فالحلف بغير الله من جعل الانداد. فالحلف بغير الله من جعل الانداد. ورتب عليه - [00:15:49](#)

كونه كفرا او شركا. ورطب عليه كونه كفرا او شرك وهو من الاصغر كما تقدم. والدليل ثالث حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال لان احلف بالله كاذبا. الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير - [00:16:19](#)

واسناده ضعيف لانقطاعه. رواه الطبراني في المعجم الكبير. واسناده ضعيف لانقطاعه. ودلالته على مقصود الترجمة في تصويره رضي الله عنه الحلف بالله كاذبا احب اليه من الحلف بغيره صادقا في تصويره رضي الله عنه الحلف بالله كاذبا احب اليه -

[00:16:39](#)

من الحلف بغيره صادقا. لان الاول لا يبلغ الشرك. لان الاول لا يبلغ الشرك. اما الثاني وهو حلفه بغير الله فانه شرك. فالحلف بغير اعظم من الحلف الحلف بغير بغير الله صادقا اعظم من الحلف بالله عز وجل - [00:17:09](#)

بما في الحلف بغير الله عز وجل من الشرك. والشرك اعظم من كبائر الذنوب. والدليل الرابع حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله - [00:17:39](#)

رواه ابو داود باسناد صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان. والنهي للتحريم. والنهي للتحريم. وعلة وقوع التنديد فيه وعلمته وقوع التنديد فيه. كما تقدم في تفسير ابن عباس. وعلمته وقوع - [00:17:59](#)

فيه كما تقدم في تفسير ابن عباس فهو من الشرك الاصغر فهو من الشرك الاصغر. والدليل الخامس حديث ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك الحديث رواه عبد الرزاق في مصنفه واسناده حسن. رواه عبدالرزاق في مصنفه - [00:18:29](#)

واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في كراهيته ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك في كراهيته ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك والاخر في قوله ولا تقولوا لولا الله وفلان - [00:18:59](#) وكلا الوجهين دال على التحريم. وكلا الوجهين دال على التحريم. لان الكراهة في عرف هي التحريم لان الكراهة في عرف السلف هي التحريم كما سبق بيانه. وتقدم في كلام ابن عباس ان هذا من التنديد والشرك الاصغر. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله -

[00:19:39](#)

تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة في الانداد. الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الآية النازلة في الشرك الاكبر انها تعم الاصغر. الثالث ان الحيف بغير الله شرك. الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس. الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ. قوله رحمه الله - [00:20:09](#)

الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ لان الواو تقتضي التسوية والتشريك لان الواو تقتضي التسوية والتشريك بخلاف ثم بخلاف ثم فانها تفيد التراخي. فانها تفيد التراخي. الذي يدل على نزول رتبة - [00:20:29](#) الثاني عن الاول الذي يدل على نزول رتبة الثاني عن الاول. فاذا قلت ما شاء الله وفلان سويتهما. واذا قلت ما شاء الله ثم فلان علم ان رتبة المخلوق نازلة عن رتبة الخالق سبحانه وتعالى - [00:20:59](#)

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله. مقصود الترجمة بيان حكم من لم اقنع بالحلف بالله بيان حكم من لم يقنع بالحلف بالله. والمراد بالقناعة هنا الرضا - [00:21:27](#) والمراد بالقناعة هنا الرضا. فتقدير الترجمة باب من لم يرضى بالحلف بالله باب ما جاء فيمن لم يرضى بالحلف بالله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:21:47](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم من حلف بالله فليصدق. ومن حلف له بالله فليرضى ومن لم يرضى فليس من الله. رواه ابن ماجة بسند - [00:22:07](#)

حسن ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مرصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا بابائكم. الحديث رواه ابن ماجة. واسناده - [00:22:17](#)

ودلالته ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن حلف له بالله فليرض على مقصود الترجمة في قوله ومن حلف له بالله فليرض. اي ليقنع. ثم قال ومن لم يرضى فليس من الله. ثم قال ومن لم يرضى فليس من الله. وهذا شاهد الحديث - [00:22:39](#) الترجمة وهذا شاهد الحديث للترجمة. فمن لم يقنع بالحلف بالله فليس من الله في شيء فمن لم يقنع بالحلف بالله فليس من الله في شيء. ومعنى كونه ليس من الله في شيء - [00:23:09](#)

ان ان الله بريء منه. ومعنى انه ليس من الله في شيء ان الله سبحانه وتعالى مليء منه وبراءة الله عز وجل تكون من العبد بكفره. وبراءة الله عز وجل من العبد تكون - [00:23:29](#)

بكفره ذكره ابن جرير عند تفسير قول الله تعالى ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء فيكون معنى الحديث ان من لم يرضى فهو كافر ومحل ذلك عدم رضاه بالله محلوفا به. عدم رضاه - [00:23:52](#)

بالله محلوفا به. بان يحلف له بالله عز وجل فلا يقنع بالله محلوفا يطلب الحلف بغيره فلا يرضى بالله محلوفا ويطلب الحلف بغيره. كأن يقول صاحبه احلف بالله كذا وكذا. فيقول الهالك لا تحلف لي بالله. احلف لي - [00:24:20](#)

وكذا ويسمي شيئا يعظمه اما نبيا او وليا او ملكا او غير ذلك. فانه عدم رضاه بالله محلوفا فانه كافر خارج من الملة. هذا وجه الحديث قول الناس عندنا اذا حلف له انسان قال قل في مالي في اولادي - [00:24:50](#)

ما حكمه من الحلف بغير الله ليش ليش تحديد الحلف بهم يعني يعني ها ها نعم هم لا يريدون الحلف وانما يريدون الدعاء عليهم بالهلاك ان لم يكن الامر كذلك لا يريدون الحلف - [00:25:17](#)

وانما يريدون الدعاء عليهم بالهلاك ان كان كذلك. فتقدير الكلام ان تصيبك المصيبة في اولادك تعظيما للحلف فاصل الحلف بالله عز

وجل لكن يطلب تعظيمه بان يدعو المرء بهلاك ولده او - [00:25:37](#)

وماله فليس من هذا الباب. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى النهي عن الحديث بالاباء الثانية الامر المحن في الله ان يرضى الثالثة وعيد من لم يرضى. باب قول ما شاء الله وشئت. مقصود الترجمة بيان حكم قول ما - [00:25:57](#)

يا الله وشئت مقصود الترجمة بيان حكم قول ما شاء الله وشئت. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا - [00:26:17](#)

يقول ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. رواه النسائي وصححه. وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله - [00:26:37](#)

جئت فقال اجعلتني لهذا ما شاء الله وحده. وابن ماجة عن الطفيل اخي عائشة لامها قال رأيتك اني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزيز ابن الله قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. ثم مررت بنفل من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم - [00:26:47](#)

تقولون المسيح ابن الله؟ قالوا وانكم لانتم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرت ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته - [00:27:07](#)

قال هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله ثم قال صلى الله عليه وسلم اما بعد فان طفيل رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وان قلتكم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده. ذكر المصنف رحمه الله - [00:27:17](#)

او لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول حديث قتيلة بنت صيفين الجهنية رضي الله عنها ان يهوديا اتى الحديث رواه النسائي واسناده صحيح وتصحيح النسائي ذكره ابن حجر في فتح الباري. وتصحيح النسائي ذكره ابن حجر في فتح الباري - [00:27:37](#)

اذا هو موجودا فيما انتهى اليها من نسخ سننه الصغرى ولا الكبرى. ودلالته على مقصود الترجمة في لامره صلى الله عليه وسلم ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت. في امره صلى الله عليه وسلم - [00:28:05](#)

لما ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت ومضمن ذلك نهيمهم عن ان يقولوا ما شاء الله وشئت ومضمن ذلك نهيمهم عن ان يقولوا ما شاء الله وشئت. ودلالته على مقصود الترجمة في امر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:25](#)

كما ان يقولوا ما شاء الله ثم شئت ومضمن ذلك نهيمهم عن ان يقولوا ما شاء الله وشئت والنهي بالتحريم والنهي للتحريم. لما في الواو من التسوية كما تقدم. والنهي للتحريم لما في الواو - [00:28:51](#)

من التسوية كما تقدم. والتسوية المذكورة توقع في الشرك والتسوية المذكورة توقع في الشرك. ولهذا اقر النبي صلى الله عليه وسلم اليهودي على قوله انكم تشركون. ومن جملة ذلك قول ما شاء الله وشئت. الذي يجري على اللسان. والدليل - [00:29:11](#)

حديث ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت. الحديث اخرجه في السنن الكبرى. اخرجه النسائي في السنن الكبرى لا الصغرى. ورواه ابن ماجة - [00:29:38](#)

ايضا واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه اولها في قوله اجعلتني لله ندا اولها في قوله اجعلتني لله ندا؟ اي بقولك ما شاء الله وشئت. اي بقولك ما شاء الله - [00:29:58](#)

فلما سوى بينهما وقعا في التنديد. فلما سوى بينهما وقع في التنديد وهو الشرك كما فسبق وثانيها ان الاستفهام وقع استنكارا لمقالته ان الاستفهام وقع استنكارا لما قالته وثالثها في قوله ما شاء الله وحده. وثالثها في قوله ما شاء الله وحده - [00:30:22](#)

لما فيه من تقرير انفراد الله عز وجل بالمشيئة دون شريك. لما فيه من تقرير انفراد لاهي وحده بالمشيئة دون شريك. والدليل الثالث هو حديث الظفير بن سخبرة رضي الله عنه اخي عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها لامها قال رأيت كأنني اتيت على نفر من اليهود -



الحديث رواه ابن ماجة واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد احدهما في قوله فلا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد. فنهاهم عن ذلك لما فيهم - [00:31:23](#)

من التزوية الموقعة في الشرك فنهاهم عن ذلك لما فيه من التسوية الموقعة في الشرك وقوله في الحديث كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها وقع بيان الحامل له في رواية عند احمد قال كان يمنعني الحياء ان انهاكم عنها كان يمنعني الحياء ان انها - [00:31:51](#) عنها واراد بالحياء استحياؤه من ربه واراد بالحياء استحياؤه من ربه ان يبتدي نهيمهم عن شيء قبل نهى الله له. ان يبتدي نهيمهم عن شيء قبل امر الله له بان ينهاهم قبل امر الله له ان ينهاهم. مما يدل على كونه اصغر - [00:32:24](#)

ولا اكبر مما يدل على كونه اصغر لا اكبر لانه لو كان اكبر لكان مناقضا اصل دعوته صلى الله عليه وسلم لانه لو كان اكبر لكان مناقضا اصل دعوته صلى الله عليه وسلم فلا يتلجلج ولا يتوقف في - [00:32:54](#)

عنه والآخر في قوله ولكن قولوا ما شاء الله وحده. والآخر في قوله ولكن قولوا ما شاء الله وحده امعانا في تقرير انفراد الله عز وجل بالمشيئة امعانا في تقرير انفراد الله سبحانه وتعالى بالمشيئة. وهذا غاية - [00:33:15](#)

ادب في التوحيد وهذا غاية الادب في في التوحيد. فانه كان يسعه ان يأمرهم بان يقولوا ما شاء الله ثم شئت ولكنه اراد لهم ان يعظموا الله غاية التعظيم والتوحيد فامرهم ان يقولوا ما شاء الله - [00:33:45](#)

ده فصار ذكر المشيئة له حالان. فصار ذكر المشيئة له حالان. الحال الاولى افراد الله عز وجل بها. افراد الله عز وجل بها بان يقول العبد ما شاء الله وحده - [00:34:08](#)

وهذا غاية التوحيد والآخرى ان يذكر معه غيره ان يذكر معه غيره فان ذكره بقوله ثم جاز فان ذكره بقوله ثم جاز بان يقول ما شاء الله ثم شئت وان ذكره - [00:34:32](#)

بقول وان ذكره بذكر الواو وان ذكره بإثبات الواو منع منه وكان محرما كأن يقول ما شاء الله وشئت نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى معرفة اليهود بالشرك الاصغر. الثانية فهم الانسان اذا كان له هوى. الثالثة قوله صلى الله عليه وسلم -

[00:35:04](#)

جعلتني لله ندا فكيف بمن قال يا اكرم الخلق مالي من الود به سواك والبيتين بعده. الرابعة ان هذا ليس من الشرك الاكبر لقوله صلى الله عليه وسلم يمنعني كذا وكذا. الخامسة ان الرؤيا الصالحة من اقسام الوحي. السادسة انها قد تكون سببا لشرع بعض الاحكام. باب من سب الدهر فقد اذى - [00:35:32](#)

مقصود الترجمة بيان ان من سب الدهر فقد اذى الله بيان ان من سب الدهر فقد اذى الله والدهر هو الزمان. والدهر هو الزمان. وسبه شتمه وسبه شتمه. ومن سب الدهر فقد اذى الله. اي تنقصه - [00:35:52](#)

ومن سب الدهر فقد اذى الله اي تنقصه. لان الله هو الخالق المدبر. لان الله هو الخالق المدبر لما كرهوه من الافعال الواقعة في الدهر. لان الله هو الخالق المدبر لما - [00:36:22](#)

من الافعال الواقعة في الدهر وسب الدهر له ثلاثة احوال وسب الدهن له ثلاثة احوال احدها سب الدهر على اعتقاد كونه فاعل. سب الدهر الاعتقاد كونه فاعل. وهذا شرك اكبر - [00:36:42](#)

وثانيها سب الدهر على اعتقاد كونه سببا. سب الدهر على اعتقاد كونه سببا. وهذا الشرك الاصغر وثالثها سب الدهر مع البراءة من اعتقاد كونه فاعلا او سببا سب الدهر مع البراءة من اعتقاد كونه فاعلا او سببا. وهذا محرم اشد - [00:37:08](#)

تحريم وهذا محرم اشد التحريم. لما فيه من اضافة الحوادث الى غير محدثها وخالقها لما فيه من اضافة الحوادث والوقائع الى غير محدثها وخالقها. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر الاية في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله - [00:37:38](#)

الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار. وفي رواية لا

تسبب الدهر فان الله - 00:38:08

اهو وده؟ ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وما يهلكنا الا الدهر - 00:38:18

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وما يهلكنا الا الدهر وهو خبر عن قول زهريين من الكفار وهو خبر عن قول الدهريين من الكفار ومن وافقهم من مشرك العرب المنكرين - 00:38:38

عادي ومن وافقهم من مشركي العرب المنكرين للميعاد. ومن سب الدهر فقد شابههم ومن سب الدهر فقد شابههم في نسبة الافعال اليه لا الى الله. ومن سب الدهر فقد شابههم في نسبة الافعال اليه لا الى الله. فاولئك ينسبون هلاكهم الى الدهر. فاولئك - 00:38:58

ينسبون هلاكهم الى الدهر وسابوا الدهر ينسب تلك الافعال الى الدهر لا الى الله سبحانه وتعالى. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم - 00:39:28

ادم الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر. في قوله يؤذي ابن ادم يسب الدهر فجعل مسبة الدهر هدية له اي تنقضا له - 00:39:48

اي تنقضا له ومن اذى الله ففعله محرم. ومن اذى الله ففعله محرم. فسب الدهر محرم تحريما شديدا. والآخر في قوله لا تسبوا الدهر. والآخر في قوله لا تسبوا الدهر وهو نهى صريح عن سب الدهر والنهي للتحريم. وهو نهى صريح عن سب الدهر - 00:40:16

والنهي للتحريم ومعنى قوله فانا الدهر ومعنى قوله فانا الدهر وفي الرواية الثانية فان الله هو الدهر ما جاء في الحديث نفسه اقلب الليل والنهار ما جاء في الحديث نفسه - 00:40:46

قلبوا الليل والنهار اي اصرفوا الدهر. اي اصرفوا الدهر. ووقع في الصحيحين في هذا الامر ووقع في الصحيحين في هذا الحديث بيد الامر اي بيد تصريف الامور. اي بيد تصريف - 00:41:06

الامور فيكون معنى قوله فان الله هو الدهر اي فان الله هو المصرف للدهر فان الله هو المصرف للمدبر له بتقليب الليل والنهار. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في - 00:41:26

في مساء الاولى النهي عن سب الدهر. الثانية تسميته اذى الله. الثالثة التأمل في قوله فان الله هو الدهر. الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم بقلبه باب التسمي بقاضي القضاة ونحوه؟ مقصود الترجمة - 00:41:46

بيان حكم التسمي بقاضي القضاة. بيان حكم التسمي بقاضي القضاة ونحوه ويندرج في قوله نحوه ما كان في معناه ويندرج في قوله نحوه ما كان في معناه كملك الملوك او سيد السادات. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى

في الصحيح عن - 00:42:03

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اقناع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله. قال سفيان مثل شاهان شاه وفي - 00:42:37

رواية اغيظ رجل عن الله يوم القيامة واخبثه. قوله اخنع يعني او ضع. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا اخنع اسم عند الله - 00:42:47

الحديث ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله ان اخنع اسم عند الله اه رجل تسمى ملك الاملاك في قوله ان اخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك بملك - 00:43:07

الاملاك او تسمى ملك الاملاك. ومعنى اخنع او ضع واذل. ومعنى اخنع او ضع واذل والذلة والخنوع لا تكون الا مع فعل المحرمات. والذلة والخنوع عند الله لا تكون الا بفعل المحرم - 00:43:27

مات فيكون التسمي به محرما. والآخر في قوله اغيظ رجل على الله واخبثه والآخر في قوله اغيظ رجل على الله واخبثه. والغيب هو شدة الغضب هو شدة الغضب. وما اشتد غضب الله عز وجل لاجله. ووصف بالخبث فهو محرم - 00:43:47

ما اشتد غضب الله لاجله ووصف بالخبث فهو محرم. فيكون التسمي به محرما. ومجازاة العبد بما يجازى به

من الذلة وغضب الله عليه في مقابل تكبره. ومجازاة العبد بالذلة وغضب الله عليه في مقابلة - [00:44:17](#)

تكبره فلما تكبر بالتسمي بملك الاملاك اجله الله عز وجل وغضب عليه غضبا شديدا والتسمي بملك الاملاك ونحوه له حالان. والتسمي بملك الاملاك ونحوه له حالان الحال الاولى ان تقصد حقيقة الاسم - [00:44:47](#)

ان تقصد حقيقة الاسم وهذا شرك اكبر مخرج من الملة. هذا شرك اكبر مخرج من الملة لانه منازعة لله في ربوبيته. انه منازعة لله في ربوبيته. والآخرى الا تقصد الاسم - [00:45:17](#)

الا تقصد حقيقة الاسم بل يكون جاريا على اللسان فقط بل يكون جاريا على اللسان فقط وهذا شرك اصغر وقول سفيان وهو ابن عيينة مثل شاهان شاه. وقول سفيان ابن وهو ابن عيينة مثل شاه شاه - [00:45:39](#)

اي مثل التسمية عند الفرس بشاه شاه فان معناها ملك الملوك فان معناها ملك الملوك والحقه به سفيان لوجود لعلته والحقه به سفيان لوجود علته. فمتى وجدت هذه العلة حرم ذلك - [00:46:03](#)

فمتى وجدت هذه العلة حرم ذلك الاثم ولو كان بغير لغة العرب ولو كان بغير لغة العرب لان العبرة بالحقائق والمعاني لا بالالفاظ

والمباني. لان العبرة بالحقائق معاني لا بالالفاظ والمباني. هذه قاعدة جلية في فقه هذا الباب. وقد عظمت البلوى - [00:46:28](#)

وبها باخرة لما انتشرت الالسنه غير العربية فينا فصار يجري على سنتنا اشياء تلحق بهذا الباب كالجاري في قول الناس عند ذكر

غاندي عظيم اهل الهند المهاتم فان اطلاق هذا اللقب عليه لا يجوز. لانهم يريدون بشرا له اتصال بالاله. لانه - [00:46:59](#)

يريدون بشرا له اتصال بالاله فله صفة من اللاهوتية. فيكون حكمه كحكم التسمي بملك الاملاك بل اشد واضح طيب في سؤال

الترجمة ما هي تسمي لقاضي القضاة والحديث المذكور فيه ايش - [00:47:29](#)

ملك الاملاك ليش ما بوب الشيخ؟ قال باب التسمي بملك املاك احسنت لان الشائع عند اهل الاسلام هو قاضي القضاة دون ملك الام لا.

وهذا من كمال فقهه. لان الشائع عند اهل - [00:47:56](#)

الاسلام هو قاضي القضاة لا ملك الاملاك نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن التسمي بملك الاملاك.

الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان الثالث - [00:48:14](#)

التفقه من التغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معنى الرابعة التفطن وان هذان لاجل الله سبحانه. باب احترام اسماء

الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك مقصود الترجمة - [00:48:29](#)

بيان وجوب احترام اسماء الله الحسنی. مقصود الترجمة بيان وجوب احترام اسماء الله الحسنی وتغيير الاسم لاجل ذلك تحقيقا

للتوحيد. وتغيير الاسم لاجل ذلك تحقيقا للتوحيد الكرام هو رعاية الحرمة وتوفير الجناب. والاحترام هو رعاية الحرمة وتوفير

الجناب. نعم - [00:48:43](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابي شريح انه كان يكنى ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم

واليه الحكم وقال ان قومي - [00:49:15](#)

اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد؟ قلت شريح

ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح رواه ابو داود وغيره. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود

الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي - [00:49:25](#)

في شريح هاني ابن يزيد الكندي انه كان يكنى ابا الحكم الحديث. رواه ابو داود والنسائي حسن ودلالته على مقصود الترجمة في

تغييره صلى الله عليه وسلم كنيته من ابي الحكم - [00:49:45](#)

الى ابي شريح في تغييره صلى الله عليه وسلم كنيته من ابي الحكم الى ابي شريح. لم ما توهم ارادة صفة الحكم واثباتها له. لما

توهم ارادة صفة حكم وثبوتها له - [00:50:05](#)

فلم تجعل الكنية علما محضا عليه فلن تجعل الكنية علما محضا عليه بل جعلت لارادة اتصافه اذا بل جعلت لارادة اتصافه بصفة وهي

فصله النزاع وهي فصله النزاع مما يوهم مشاركته الخالق في ذلك مما يوهم مشاركته الخالق في ذلك فغيرها النبي - [00:50:28](#)



صلى الله عليه وسلم واسماء الله عز وجل باعتبار اختصاصها به نوعان. واسماء الله عز وجل باعتبار اختصاصها به نوعان احدهما ما يختص به ولا يسمى به احد سواه. ما يختص به ولا يسمى به احد سواه مثل - [00:50:58](#)

الله والرحمن والآخر ما لا يختص به ويسمى به غيره. ما لا يختص به ويسمى به غيره. مثل الرؤوف والرحيم. مثل الرؤوف والرحيم. وهذا النوع الثاني له قسمان وهذا النوع الثاني له قسمان - [00:51:21](#)

احدهما ان يكون علما محضا لا تراد الصفة التي فيه. ان يكون علما محضا لا تراد الصفة التي فيه فهذا جائز والآخر الا يكون متمحضا في العلنية بل تراد الصفة التي فيه ان لا يكون متمحضا في العلمية - [00:51:47](#)

بل تراد الصفة التي فيه فان اريد كمالها فهذا محرم. فان اريد كمالها فهذا محرم. كالواقع في الحديث فان اريد كمالها فهذا محرم كالواقع في الحديث. فان حكمه جعل فصلا لمنزلة - [00:52:16](#)

حكم الله فان حكمه جعل فصلا بمنزلة حكم الله. وان اريد ثبوت اصلها مع اثبات الفارق بين الخالق والمخلوق جاز ذلك. وان اريد اصلها مع ثبوت الفارق بين وبين والمخلوق جاز ذلك. ومنه قوله تعالى يا ايها العزيز ومنه قوله تعالى يا ايها - [00:52:40](#)

العزيز هذا اريد بها العلمية ام الصفة الصفة لانه عزيز مصر لكن اريد كمال العزة ام وجود معنى من العزة؟ يناسب بلده وزمانه؟ وجود معنى من من العزة يناسب زمانه ومكانه. فصار هذا جائز. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى احترام - [00:53:10](#)

الله واسمائه ولو كلاما لم يقصد معنا. الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك. الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية. قوله رحمه الله الثالثة اختيار واكبر الابناء للكنية لو قال اختيار اكبر الاولاد للكنية لكان موافقا لفظ الحديث. لو قال - [00:53:35](#)

ديار اكبر الاولاد للكنية لكان موافقا لفظ الحديث لان الولد يشمل الذكر والانثى انثى اما اسم الابناء فيختص بالذكور. كما ان اسم البنات يختص بالاناث. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله باب من هز من شيء فيه - [00:53:55](#)

ذكر الله وبالقُرآن وبالرسول مقصود الترجمة بيان ان من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر ببيان ان من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر. او بيان حكمه - [00:54:16](#)

او بيان حكمه فمن في الترجمة تحتل وجهين فمن في الترجمة تحتل وجهين احدهما ان تكون شرطية ان تكون شرطية وجواب الشرط محذوف تقديره فقد كفر. وجواب الشرط محذوف وتقديره - [00:54:42](#)

كفر فسياق الكلام من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر والآخر ان تكون من اسما موصولا بمعنى الذي ان تكون من اسما موصولا بمعنى الذي ان تكون من اسما موصولا بمعنى الذي فيصير - [00:55:09](#)

تقدير الكلام الذي هزل بشيء والآخر ان تكون من اسما موصولا بمعنى الذي فيكون تقدير الكلام الذي هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فهذا بيان حكمه. فهذا بيان حكمه - [00:55:29](#)

والهزل هو المزح بخفة والهزل هو المزح بخفة ومعنى قوله من هزل بشيء فيه ذكر الله الى اخره اي من هزل ذاكرا الله اي من هزل ذاكرا الله او الرسول او القرآن - [00:56:00](#)

فاشتمل هزله على ان يذكر الله او يذكر القرآن او يذكر الرسول صلى الله عليه وسلم نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولون انما كنا نخوض ونلعب الآية. عن ابن - [00:56:30](#)

امر محمد بن كعب وزيد ابن اسلم وقتادة دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء يعني الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء فقال له عفوا مالك كذبت ولكنك منافق لآخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:56:50](#)

عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق. قال ابن عمر رضي الله عنهما كأني انظر اليه متعلقا بنسعة ناقة رسول الله - [00:57:10](#)

الله عليه وسلم وان الحجارة تنكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب فيقول له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل ابالله واياته ورسوله تستهزون ما يلتفت اليه وما يزيده عليه. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول -

00:57:30

قول الله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. الاية ودلالته على خذ الترجمة في قوله في تمامها قل ابالله واياته ورسوله كنتم يستهزون في قوله في تمامها قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزون. ثم قال بعد - 00:57:50

لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فحكم الله عز جل بكفرهم باستهزائهم بالله وبآياته ورسوله فحكم الله بكفرهم لاستهزامه استهزائهم بالله وبآياته ورسوله صلى الله عليه وسلم. والدليل الثاني - 00:58:20

حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنه اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره باسناد حسن اما روايات محمد بن كعب القراظي وزيد ابن اسلم المدني وقتادة ابن دعامة السدوسي فقد اخرجها ابن جرير في تفسيره ايضا - 00:58:49

بسياق مختصر وهي مراسيل ضعيفة لكن مخرجها مختلفة. فمنهم المكي ومنهم المدني ومنهم العراقي في قوي بعضها بعضا فان اختلاف مخرج المراسيل يقوي اصلها ذكره ابو العباس ابن تيمية وابو الفضل ابن حجر واصل الباب ثابت بحديث ابن عمر رضي الله

عنه - 00:59:14

دلالته على مقصود الترجمة في كونه سببا لنزول الايات من سورة التوبة بكونه سببا لنزول الايات من سورة التوبة. ومعرفة سبب النزول تعين على فهم الاية فانهم قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا ولا اكذب السنا ولا اجبن عند اللقاء يريدون الرسول -

00:59:45

صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء. فاستخفوا به صلى الله عليه وسلم وسخروا منه. ومن اصحاب به فاكثرهم الله سبحانه وتعالى وانزل على رسوله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الايات نعم - 01:00:12

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى وهي العظيمة ان من هزل بهذا فهو كافر. الثانية ان هذا تفسير الاية في من فعل ذلك كائنا من كان - 01:00:32

الثالثة الفرق بين النميمة والنصيحة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم قوله رحمه الله اللهم صلي وسلم قوله رحمه الله الثالثة الفرق وبين النميمة والنصيحة لله ورسوله لان النميمة مقصودها الافساد. لان النميمة مقصودها الافساد - 01:00:42

والنصيحة مقصودها الاصلاح نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلظة على اعداء الله. الخامسة ان من الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل - 01:01:02

وهذا اخر هذا المجلس ونستكمل بقية الكتاب بعد صلاة العشاء باذن الله. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 01:01:17